سلسلة أجدادنا

حور محب

اخر ملوك الأسرة المصرية الثامنة عشر

جيرافيك
أمير عكاشة

إعداد
مسعد الحجري

أسم القصة: حورمحب .. اخر ملوك الأسرة المصرية الثامنة عشر

إعداد : مسعد الحجري

جيرافيك: أمير عكاشة

دار الكتب المصرية
فهرسة إثناء النشر

الحجري, مسعد
سلسلة أجدادنا. "حورمحب", مسعد الحجري
.."الجيزة".. دار نوبل للنشر والتوزيع ٢٠١٧
جيرافيك : أمير عكاشة
١٢صفحة , ٢٤ سم
ا. العنوان : ٩٣٢
رقم الإيداع : ١٤٢٦٩/ ٢٠١٧
تدمك : ٧-٦١-٥٦٤٨-٩٧٧-٩٧٨

دار نوبل للنشر والتوزيع

دار نوبل للنشر والتوزيع
٤ شارع سيد الخطيب - الثلاثيني
العمرانية الغربية - الجيزة
ت / ٠١١٥٩٦٠٥٠٧١ - ٠١٢٢٠٣٢٠٩٠٥

دجسرخـبِـرو رع .. حورمـحِـب كَاْن آخِرَ فَرَاعِـنَة الأُسْرَةُ المِصْريَّةُ الثَّامِـنَةَ عَشَرَ فِيْ مِصْرَ القَدِيْمَة من ح.1320 ق.م. إِلَى أَوَاخِرَ 1292 ق.م..
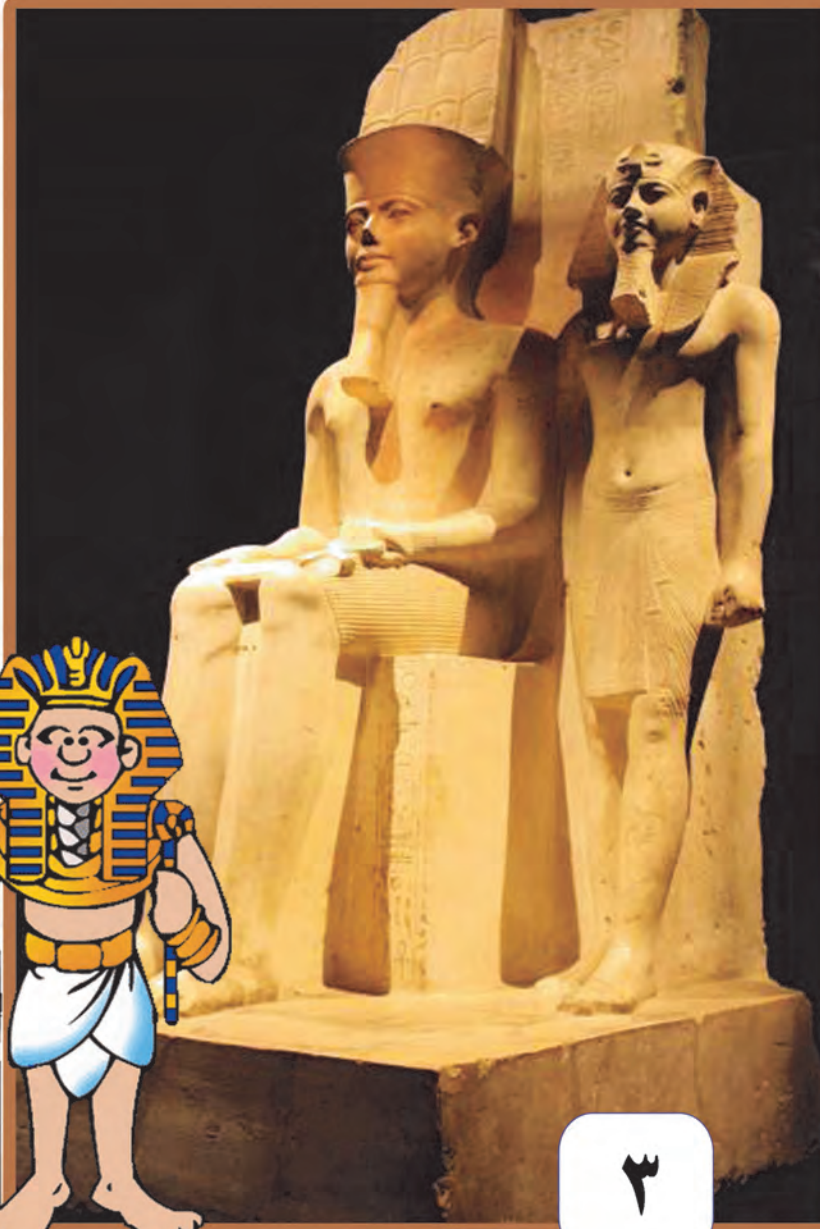
يُعْرَفُ الْقَلِيلُ عَنْ خَلْفِيَّةِ الْفِرْعَوْن حورمْحِب اخِرَ مُلُوكِ الأُسْرَةِ المِصْرِيَّةِ الثَّامِنَةَ عَشَر، وفْقًا لِعَالِم المِصْرِيَّاتِ الفِرنِسيَّ نيكولاس جريمال (من السوربون) لا يَبْدُو أَنَّ حورَمحْبِ هُوَ نَفْسُهُ بَاتمحْب Paatenemheb (اتون موجودا في ابتهاج) الَّذِي كَانَ الْقَائِدَ العَام لجيْش اخْنَاتُون، يُلاحَظ جريمال اَنَّ أوائل وَظِيفَة حورمحْب السِّيَاسِّية بَدأَت فِي ظل تُوت عَنْخ آمُون حَيْثُ انَّهُ مُبَيَّنُ إِلى جَانِبَ المَلِكَ فِي مُصلَّى قَبْر حورَمحْب فِي ممفيس (منطقة سقَّارَة)، فِي أَوَائِلِ حيَاتِه السِّيَاسِيَّة، كَانَ بمَثَابةَ "المُتَحَدِّثُ المَلكيَّ الخَارجيُّ باسْم مِصْرَ" وَقَادَ شَخْصِيّاً إِحْدَى البعْثَات الدُّبلُومَاسَّيةِ لزِيَارَةِ حُكَّامَ النُّوبَة وَادَّى ذَلِكَ إِلَى المُعَامَلهُ بالمْثِل فِي الزَّيارَةِ الَّتي قَامَ بَها "أَمِيْرُ النَّوبَةِ "لِتُوت عَنْخ آمُون،" الحدَثُ الَّذِي صُوِّرَ فِي قَبْرِ الوَالِي هوى وَسُرعَانَ مَا ارْتَفَعَ حورمحْب فِي الأَهَمِيَّةِ فِي ظِلِّ تُوت عَنْخ آمُون، وَأَصْبَحَ الْقَائِدُ العَامُ للْجَيْشِ، وَمُسْتَشَارُ فِرْعَوْنَ.

كانت مدينة "حوت نسوت في مصر الوسطى هي مسقط رأس هذا الكاتب الملكي الذي تولى منصبا في البداية يتشابه مع منصب "أمنحتب بن حابو". (إذ كان الكاتب المتخصص للجنود المستجدين، والمشرف على محاجر الكوارتز)، ثم أصبح قائدا عاما للقوات المسلحة، وكبير أمناء الملك، المقيم في منف. وفي عصر توت عنخ آمون أنعم عليه بلقب الأمير "إربع **Erpa**" والذي حمله من قبله الوزير الحكيم الذي عمل مع الملك أمنحتب الثالث. ولا شك أن هذا اللقب الذي ميزه عن باقي الوزراء قد ساعده بصفته أميرا وقائدا عاما على أن يعينه الملك كخليفة له.

وفي نفس الفترة نحت تماثيله الجميلة التي كان على هيئة "الكاتب" في كل من طيبة ومنف، وشيد كذلك في سقارة بناءه الجنائزي الضخم الذي اكتشف مؤخرا. ومن نقوشه البارزة المتدفقة بالحيوية والتي تخلد أعماله في شمال مصر وجنوبها، نجد منظر تقديمه الجزية والأسرى للملك. ومن المعتقد أنه قام بقيادة بعض العمليات الحربية بغية تدعيم البقية الباقية من الإمبراطورية.

ومن الجدير بالذكر ان الأدلة التاريخية تشير إلى وجود وزيرين لتوت عنخ أمون أحدهما خبر خبرو رع آي (آي) ذلك العجوز المسن، والأخر كان حورمحب وهناك ادلة أثرية تؤكد انه بعد وفاة توت عنخ أمون أستلم الوزير آي مقاليد الحكم لفترة قصيرة ليحل محله الوزير الثاني حورمحب الذي تم في عهده إتلاف معظم الأدلة على فترة حكم توت عنخ أمون والوزير آي وهذا يؤكد لدى البعض نظرية المؤامرة وكون وفاة توت عنخ أمون نتيجة عملية اغتيال وليست لأسباب مرضية. وضرب على ايدى العابثين والمفسدين في الدولة .

وبقوة دفع الإله حورس له، توج الإله آمون الأمير حور محب لاعتلاء العرش. عنئذ فرض أسماءه هو مكان أسماء توت عنخ آمون، (بما فيها الأسماء المنقوشة على اللوحة التي نادت بالإصلاح العام للنظام القديم، وفوق صور الإله آمون التي اتخذ فيها ملامح نفس الملك الشاب). ولقد أصدر حور محب مرسوما هاما ينص على الإجراءات والقوانين اللازمة لحماية الأملاك الخاصة وطرق المواصلات للتخلص من مظاهر الإبتزاز العنيف، وإعادة تنظيم هيكل المناطق العسكرية، والمجالس الإدارية بالأقاليم.
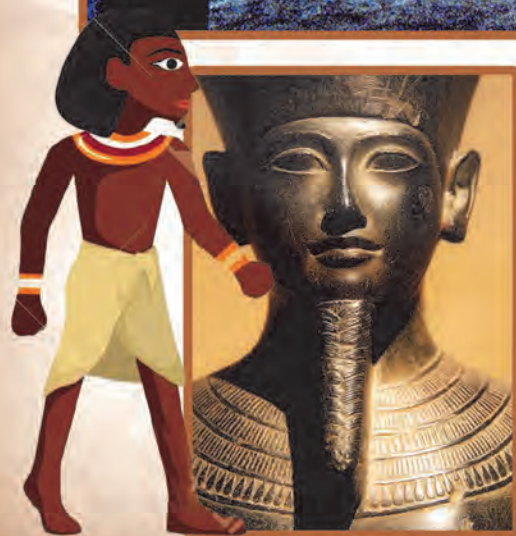
وقام حور محب بتوسعات معمارية في الكرنك، تشييد الصرحين التاسع والعاشر في الجنوب، والصرح الثاني في الغرب والذي قام الرعامسة الأوائل بزخرفتها. وللقيام بهذه الأعمال كان لابد من فك المعابد الآتونية التي كانت قد شيدت في عهد الملك أخناتون في طيبة ثم إعادة استدام أحجارها. وقام حور محب كذلك باسترجاع وتوسيع معبد الملك آي الجنائزي.

حورمحب
عشرة .
١٣٠٨ ق.م.

وفي مقبرته المتسعة الرائعة والمنحوتة في وادي الملوك، دون هذا الملك لأول مرة "كتاب الدهاليز Liver de Porches" وهو عبارة عن إحياء رمزي لبعث الشمس. أما في مقبرته التي كان قد أنشأها من قبل في مدينة منف، فقد أضيفت إلى صورة غير الملكية "الحية المقدسة" فوق جبينه، ودفنت زوجته العظمى "موت نجمت Moutnedjmet" معه في نفس القبر.